خصوصا فيما يتعلق بالسياسة الاسرائيلية الخارجية والمواقف الاستراتيجية الصهيونية ـ فمن هذه الناحية بالذات تكاد الخلافات بين المعسكرين تقتصر على الاسلوب او « اللهجة » ، دون المضمون · ولكن صحيح ايضا ، من ناحية ثانية ، ان هناك فروقا واضحة في الاسلوب والمنهج ، وخصوصا بالنسبة للقضايا الداخلية ، بين هذين التيارين الصهيونيين الرئيسيين ، تتبعها انعكاساتها على الصعيد الخارجي · وعلى كل حال ، ومهما يكن من امر هذه الفروق ، فمن الواضح ان صعود اليمين الصهيوني ، المتطرف والمتشدد قلبا وقالبا ، الى الحكم في اسرائيل ، يطرح اسئلة مهمة وعديدة · ولعل ابرزها هو مدى تاثير التغيير في نظام الحكم الاسرائيلي على السياسة الدولية للكيان الصهيوني ، ثم انعكاساته على مساعي التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط من ناحية ، ومستقبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي من ناحية ثانية ، وكذلك مدى ارتباط هذا بالاوضاع الداخلية للمجتمع الصهيوني وتاثيرها عليه · وهذا كله يطرح ، بالطبع ، السؤال الاكبر والاهم : ما مدى تاثير ذلك على مستقبل اسرائيل ، سلبا او ايجابا ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة ، كما هو مفهوم ، ليست سهلة كطرحها ، وذلك لاسباب عدة ، لعل اهمها هو ان اليمين الصهيوني لم يجد نفسه يوما ما ، منذ نشوئه ، في وضع شبيه بوضعه الحالي ، اي على قمة الحكم ـ اذ كان ، دائما وابدا ، في المعارضة · والمواقف في المعارضة ، كما تدلنا التجارب ، شيء ، بينما الانتقال الى مرحلة صنع قرارات الحكم لا يعني بالضرورة الشيء نفسه · ومن هذه الناحية بالذات ، ليست لدينا « اسبقيات » لتصرف يميني صهيوني ، على صعيد اتخاذ قرارات بحكم موقع المسؤولية في الماضي ، تمكننا من العودة اليها ، في محاولة لاستشفاف مواقف المستقبل · كما ان اليمين الصهيوني ، بحكم انزوائه في عالم المعارضة لفترة طويلة ، قد اعفى نفسه من اتخاذ مواقف محددة ، في حالات عدة في السابق ، وهذا مما يصعب ايضا القيام بأية محاولة لاستطلاع اسس سياسته في المستقبل · غير ان اليمين على الرغم من ذلك ، قام من ناحية ثانية ، خلال نشاطه الطويل كمعارضة ، بتقديم اسس ومبادىء نظرية لكافة المشاكل التي جابهها الكيان الصهيوني في فلسطين ، او اسرائيل منذ اقامتها ـ وليس لنا ، اذن ، الا العودة الى تاريخه ، منذ نشوئه ، لمحاولة استطلاع اسس سياسته المستقبلية ·

الجد الاكبر : الدكتور ماكس نورداو

لم يظهر اليمين الصهيوني ، او يتبلور ، حديثا · فتاريخه قديم ويعود الى منتصف العشرينات على الاقل ، اي الى ما يزيد على نصف قرن من الزمن · اما جذوره الفكرية فانها اكثر قدما ، وتكاد تواكب المنظمة الصهيونية العالمية منذ تاسيسها سنة ١٨٩٧ · ولعل اول يميني صهيوني ، ان لم يكن كذلك من